

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة

Social Support and its relationship to the self -identity of university students in the Gaza Strip

ط.د / رانيا محمد حسين أبو القمصان*

جامعة أبي بكر بلقايد – كلية العلوم الاجتماعية – تلمسان (الجزائر)

مخبر الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية

abuqumsan@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2024/12/22

تاريخ القبول: 2024/12/20

تاريخ الارسال: 2024/11/27

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بالهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت (200) طالب وطالبة من الجامعات المذكورة في قطاع غزة خلال العام الدراسي 2022-2023 فقد تم توزيع (200) استمارة تتضمن مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الهوية الذاتية، استردت منها (185) استبانة بنسبة مئوية مقدارها (92.5%)، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية و الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة تعزي لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي). كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة تعزي لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي).

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الهوية الذاتية، الطلبة، الجامعات، قطاع غزة.

Abstract: The study aimed to reveal the relationship of social support with the self -identity of university students in the Gaza Strip, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, and the study community is one of the Palestinian university students in the Gaza Strip, where a random sample was chosen amounting to (200) male and female students from universities. The aforementioned in the Gaza Strip during the academic year 2022-2023 has been distributed (200) forms that include the scale of social support, and the self-identity measurement of the researcher (Omar Al-Kawlla), from which (185) were recovered by a percentage of (92.5%), and the study concluded to The existence of a direct relationship between social support and the self -identity of university students in the Gaza Strip. The lack of statistically significant differences in the average social support among university students in the Gaza Strip attributes the variables (sex, academic level, academic specialization, academic achievement). The study also concluded that there are no statistically significant differences in the averages of self -identity among university students in the Gaza Strip attributing to the variables (sex, academic level, academic specialization, academic achievement).

key words: social support, self-identity, students, universities, Gaza Strip.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تعتبر المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية من المفاهيم الأساسية التي تساهم في فهم كيفية تفاعل الأفراد مع بيئتهم الاجتماعية والنفسية.

لذلك تشير المساندة الاجتماعية إلى شبكة العلاقات التي تحيط بالفرد، والتي تشمل الأصدقاء، العائلة، والزملاء، وتوفر له الدعم العاطفي، المادي، والمعنوي. إن هذه المساندة تلعب دوراً مهماً في تعزيز شعور الأمان لدى الأفراد، خاصة في الأوقات الصعبة. عندما يواجه الفرد ضغوطات أو تحديات، يمكن أن تكون هذه الشبكة مصدراً للراحة والدعم، مما يساعده على التكيف مع المواقف الصعبة وتحسين صحته النفسية.

أما الهوية الذاتية، فهي تعكس كيف يرى الفرد نفسه وكيف يُعرّف نفسه في سياق المجتمع. تتشكل الهوية الذاتية من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث تتأثر بالثقافة، القيم، والمعايير الاجتماعية. الهوية الذاتية تعطي الأفراد شعوراً بالانتماء والتميز، وتساعدهم على فهم مكانهم في العالم. إن مفهوم الهوية الذاتية يعد من المفاهيم المعقدة والمهمة في علم الاجتماع وعلم النفس، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية الثقافية والسياسي الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد.

ويشمل مفهوم المساندة الاجتماعية مكونين أساسيين هما: أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في شبكة علاقاته الاجتماعية يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها عند الحاجة، وأن يكون لدى الفرد درجة معقولة من الرضا عن المساندة المتاحة له والقناعة بجدواها.

ولقد كان مفهوم الهوية الذاتية مثار الاهتمام في هذا المضمار إذ تركز على الهوية الثقافية على السياق الثقافي والاجتماعي من حيث المنشأة والتكوين، مما زاد التأكيد الحضاري على تعزيز الهوية في مختلف حالات الحياة الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية بحيث تصب في المجتمع من خلال الشخصية والأدوار التي تؤديها في البيئة الانسانية.

وتتفاعل المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية بشكل معقد؛ فوجود شبكة دعم قوية يمكن أن يعزز من الهوية الذاتية الإيجابية، بينما الهوية الذاتية المستقرة قد تزيد من قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية قوية. في النهاية، فإن فهم العلاقة بين هذين المفهومين يمكن أن يساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الصحة النفسية للفرد.

إن عملية اكتساب الهوية تعد من الوظائف الأساسية للتنشئة الاجتماعية وهي الانتماء إلى ثقافة المجتمع والتنشئة لكل أنواع التنشئة السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها، حيث تقوم بإكساب الفرد عناصر الثقافة والمهارات في العلاقات داخل الجماعات وتطوير أدوار ونماذج السلوك المتعلقة بها، وبذلك تحافظ التنشئة الاجتماعية على كيان المجتمع وتماسكه، من خلال تحقيقها لأهداف في تكوين الهوية للفرد ليكون متكيفاً ومنسجماً ومنتمياً إلى مجتمعه ومشاركاً إيجابياً فيه.

أما بالنسبة للهوية الذاتية لدى الفرد فإنها تتأثر بالعديد من المواقف والظروف التي تتعرض لها، ومن تلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمساندة الاجتماعية التي تعد أحد أهم مصادر الشعور

بالأمن الذي يحتاجه الإنسان وخاص عندما يشعر أن طاقته لا تكفي لمواجهة الضغوط وأنه لم يعد في وسعه أن يجابه الخطر بهذه المواقف وأنه يحتاج إلى مدد وعون خارجه .

إن الهوية الذاتية للفرد هي مفهوم ديناميكي يتأثر بالعديد من العوامل والمواقف التي يتعرض لها في حياته. إليك بعض النقاط الرئيسية التي توضح كيف تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى المساندة الاجتماعية، على الهوية الذاتية

بشكل عام، الهوية الذاتية هي نتيجة تفاعل معقد بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى المساندة الاجتماعية. فهم هذه الديناميات يمكن أن يساعد الأفراد على تعزيز هويتهم وتطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع التحديات التي يواجهونها.

يتضح من خلال ما ذكرت أن المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية هما مفهومان مترابطان يلعبان دوراً مهماً في حياة الأفراد وتفاعلهم مع مجتمعاتهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المرحلة الجامعية فترة حاسمة في حياة الفرد، حيث يواجه العديد من التحديات والضغوط التي قد تؤثر على صحته النفسية وهويته الذاتية حيث إن أهمية المساندة الاجتماعية تولد شعور بالطمأنينة النفسية .

إن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً في توفير الشعور بالأمان والطمأنينة النفسية للطلبة. عندما يشعر الطالب بأنه محاط بدعم من الأصدقاء، العائلة، والأساتذة، فإنه يكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية ، وتخفيف الضغوط النفسية ويمكن أن تساعد المساندة الاجتماعية في تقليل مستويات القلق والتوتر التي قد تنجم عن متطلبات الدراسة، مما يساهم في تحسين الصحة النفسية العامة للطلاب.

إن المساندة الاجتماعية تعتبر عنصراً أساسياً في دعم الطلبة خلال المرحلة الجامعية، حيث تلعب دوراً مهماً في تعزيز صحتهم النفسية ومساعدتهم في تشكيل هويتهم الذاتية. ومن المهم أن يكون هناك وعي بأهمية هذه المساندة، وأن يتم توفير بيئات دعم فعالة للطلبة لمساعدتهم في التغلب على التحديات التي يواجهونها.

ونظراً لقلّة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى الطالب الجامعي وجدت الباحثة مبرراً لإجراء هذه الدراسة لتغطية النقص في هذا النوع من الدراسة، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

ما مدى علاقة وحدود المساندة الاجتماعية بالهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق الاسئلة الفرعية التالي:

1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

2. ما مستوى الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

3. هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى طلبة

الجامعات في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات

في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي)؟

تعتبر هذه التساؤلات شاملة ومتكاملة، حيث تغطي جوانب متعددة من المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية. من خلال دراسة هذه العلاقة، يمكن أن تسهم النتائج في تطوير استراتيجيات للتدخل والدعم، مما يعزز من الهوية الذاتية للطلبة ويعزز من قدرتهم على التكيف مع الظروف المحيطة بهم. منهجية الدراسة:

اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة يعد خياراً مناسباً لدراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، يمكن أن تقدم الدراسة رؤى قيمة حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. من خلال جمع وتحليل البيانات، يمكن الوصول إلى استنتاجات تدعم تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الدعم الاجتماعي وتحسين الصحة النفسية للطلبة.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة بالكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بالهوية الذاتية لدى طلبة

الجامعات في قطاع غزة. وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

2. الكشف عن مستوى الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

3. توضيح العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

4. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة

الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة التي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي).

5. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الهوية الذاتية لدى

طلبة الجامعات في قطاع غزة التي تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي).

أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية المساندة الاجتماعية وتأثيرها على الهوية

الذاتية، مما يعزز من الوعي بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي في البيئة الجامعية.

وتوجيه السياسات ويمكن أن تكون نتائج الدراسة مفيدة للجهات المعنية في تصميم سياسات وبرامج تدعم الطلبة في الجامعات، مما يساهم في تحسين تجربتهم الجامعية. ✓ الأهمية النظرية:

يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي شريحة طلبة الجامعات، وهم بحاجة لرعاية واهتمام من الجوانب كافة، بسبب حساسية المرحلة التي يمرون بها. تعد الدراسة من الدراسات الأوائل التي تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقته بالهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة حسب علم الباحثة، وأنها جاءت بناءً على توصيات بعض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوعات ذات علاقة بموضوع الدراسة. ✓ الأهمية التطبيقية:

قد تساعد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وأولياء الأمور في التعرف على أهمية تحديد مستوى المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات مما يمكنهم من اتباع الطرق المناسبة في تنمية هذه الجوانب لدى الطلبة. تساعد الأخصائيين النفسيين والتربويين والأمنيين والاجتماعيين في تطوير برامج ارشادية وعلاجية وداعمة لهذه الشريحة من المجتمع.

1. الإطار النظري

1.1 المساندة الاجتماعية

تعتبر المساندة الاجتماعية أهم مصدر من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، ويؤثر على حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه المشكلات فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والتقدير والانتماء ويزيد قوته لمواجهة المشكلات في الحياة، حيث أن المساندة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص. وقد تمثل جوهر المساندة الاجتماعية مشاركة وجدانية أو الإمداد بالمعارف والمعلومات أو السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات أو المساهمة المادية.

إن المساندة الاجتماعية ليست مجرد تفاعل عابر، بل هي عنصر حيوي يؤثر على كيفية إدراك الأفراد لحياتهم وكيفية تعاملهم مع التحديات. من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقديم الدعم، ويمكن للأفراد تحسين صحتهم النفسية وجودة حياتهم بشكل عام. لذا، من المهم العمل على بناء وتعزيز هذه الشبكات الاجتماعية لدعم الأفراد في جميع مراحل حياتهم.

وقد ظهر مفهوم المساندة الاجتماعية من خلال الممارسات الإكلينيكية والعلاجية المختلفة، وعرف على أنه شبكة اتصالات متاحة بشكل موضوعي للفرد، بحيث توفر له الشعور بالعلاقات الشخصية،

والاستحسان والأمان. كما تتيح له إمكانية الحصول على أنواع مختلفة من المساعدة لمواجهة المواقف الصعبة (سماره، 220، صفحة 27).

كما تعرف المساندة الاجتماعية بأنها: إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له، يثق فيهم، ويهتمون به في أوقات الأزمات، يمدونه بأنماط المساندة المتعددة سواء في صورة حب وعطف، أم في صورة تقدير واحترام، أم في صورة مساعدة مادية، أم في صورة علاقات حميمية مع الآخرين (التوم، 2018، صفحة 95).

1.2 أشكال المساندة الاجتماعية

يشار إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال منها:

-المساندة العاطفية: تشمل التعبير عن المشاعر الإيجابية والدعم النفسي وهي شكل من أشكال المساندة ينطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.

-المساندة الادائية أو الإجرائية: وهي المساندة التي تنطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال.

-المساندة بالمعلومات: تتعلق بتقديم النصائح والمعلومات المفيدة التي تساعد الأفراد في اتخاذ القرارات وتنطوي هذه المساندة على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط (سماره، 220، صفحة 65).

-مساندة الأصدقاء: تتعلق بالوجود الفعلي للأشخاص في حياة الفرد، مما يعزز من شعوره بالأمان والانتماء، وهي المساندة التي يتلقاها الفرد من خلال شبكة علاقته الاجتماعية والتي تضم كل الأصدقاء الذين لهم اتصال منتظم بشكل أو آخر مع الفرد وتنطوي هذه المساندة على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.

1.3 مصادر المساندة الاجتماعية:

تختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة. وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزواج وعلاقات العمل والأبناء والطوائف الدينية وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليها الأفراد ويعتمدون عليها من أجل المساندة أو المساعدة. ويمكن القول أن مصادر المساندة تتنوع في أبعادها في ومدي فاعليتها طبقاً للظروف المتاحة لها، وبالرغم من التباين في نتائج الأبحاث التي أجريت على مصادرها إلا أن هناك اجماع واتفاق بين علماء النفس على مصادرها الرئيسية وهي الأسرة، الأصدقاء وزملاء العمل (العتيبي، 2015، صفحة 259).

ويمكن تلخيص مصادر المساندة الاجتماعية فيما يلي:

1. الأسرة: يؤثر المناخ الأسري بشكل كبير في شخصية الأبناء منذ الصغر، وفي صحتهم النفسية وهي الداعم الأول للفرد، حيث تتنوع فيها أشكال المساندة سواء أكانت مادية أو معنوية أو عاطفية أو غيرها محكومة بعدة معايير منها ثقافة الوالدين، مستوى المعيشة، والبيئة المحيطة، ومستوى الضغوط الحياتية التي تعرض لها الأسرة (الجعافرة، 2018، صفحة 377).

2. الأصدقاء: جماعة الأصدقاء بأنهم الأفراد المتشابهون في بعض الجوانب مثل المهارة، والمستوى التعليمي، والسن والوضع الاقتصادي. فالفرد في عمر المراهقة يقضي وقت كبير ومتزايد مع أصدقائه مقارنة بما يقضيه من وقت مع أفراد أسرته، وهذا ما يؤكد تأثير جماعة الأقران على الفرد وهذا أيضاً ما تؤكد دراسات علم النفس النمو والدراسات الخاصة بالسلوك الصحي فتعتبر جماعة الرفاق أو الأقران مصدر مهم للدعم الاجتماعي والدعم العاطفي كالتشجيع والدعم المعرفي والمعلوماتي والدعم الأدائي. فغياب مصادر الدعم الوجداني والوظيفي من الممكن أن تكون مؤشراً على الانعزال عن الشبكات الاجتماعية والثقافية والقانونية ومن ثم توافر القليل من الدعم أثناء أوقات التوتر والحاجة (التوم، 2018).

3. المساند في مكان العمل: وتتحدد المساندة الاجتماعية في مكان العمل في أربعة أنواع:

4. المساندة في المهمات: أي تبادل الخبرات والمهام والأفكار داخل بيئة العمل.

5. التوجيه الوظيفي: ويشير إلى العلاقات مع الأفراد الذين يمارسون العمل ممن يتمتعون بقدر أكبر من الخبرات.

6. التدريب: ويتضمن تعليم الفرد الأهداف والقواعد والسياسات التنظيمية المتبعة داخل بيئة العمل.

7. المساندة الاجتماعية الجماعية: وهنا تبدأ بتكوين الصداقات داخل العمل وتمتد لخارجه (الجعافرة، 2018، صفحة 384).

1.4 النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

1. نظرية التعلم الاجتماعي: اقترح باندورا (Bandura) تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا إطاراً قوياً لفهم كيفية تأثير المساندة الاجتماعية على سلوك الأفراد وهويتهم الذاتية. من خلال التفاعل بين العوامل الشخصية والمعرفية والبيئية، يمكن أن تسهم المساندة الاجتماعية في تعزيز الكفاءة الذاتية والتفاعل الإيجابي، مما يؤدي إلى بناء مجتمع متعاون وداعم.

من خلال هذه النظرية أن الأشخاص يقومون بسلوكيات معينة نتيجة للتفاعلات الديناميكية المتبادلة بين العوامل الشخصية والمعرفية (على سبيل المثال: الكفاءة الذاتية، توقع النتائج والبيئة الاجتماعية (مثل: النظم والشبكات الاجتماعية). فعندما يشعر الفرد بأن لديه معرفة وخبرة كافية في موضوع معين، قد يتأثر بشكل إيجابي ويندفع للمشاركة في مجموعات متنوعة من الأنشطة التي تشملها النظم الاجتماعية، ويصبح أكثر ميلاً للمساهمة بتبادل معرفته الواسعة مع المجتمع، وبذلك يصبح مصدراً للمساندة الاجتماعية (Syn, 2015, p. 246).

2. نظرية التعلق الوجداني: وضعت Bowlby هذه النظرية عام 1999 تسلط الضوء على أهمية الروابط العاطفية في حياة الأطفال وتأثيرها على نموهم النفسي والاجتماعي. من خلال فهم هذه الأنماط، يمكن تحسين الرعاية المقدمة للأطفال وتعزيز صحتهم النفسية.

والتي تهتم بالعلاقات بين الفرد والآخرين الذين تكون مهمتهم تقديم المساندة، وتركز الدراسات الخاصة بالتعلق على الطريقة التي يفكر بها الأشخاص في علاقاتهم بالآخرين، حيث وجد أن الأفراد الذين ينتمون إلى النمط الآمن يبحثون عن المساندة في أوقات الحاجة، كما يمتلكون قدراً من المساندة المتاحة لهم من

عائلاتهم وتبين أن أساليب التعلق يكون لها آثار مفيدة بالنسبة للصحة النفسية والجسدية. حيث تعد العلاقات الاجتماعية بالنسبة لهم مهمة في توافقيهم النفسي والشخصي، فوجود شخص مصدر ثقة بالنسبة لهم يرتبط بالروح المعنوية المرتفعة لديهم حتى بالنسبة لمن فقدوا شريك الحياة (حسين، 2009، صفحة 261).

3. تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات: هرم ماسلو (Maslow) للاحتياجات يوفر إطاراً لفهم الدوافع البشرية وكيفية تلبية الاحتياجات المختلفة. من خلال التعرف على هذه الاحتياجات، يمكن تحسين التجارب الإنسانية وتعزيز الرضا الشخصي والاجتماعي. وفقاً لماسلو (Maslow) للفرد احتياجات تحفيزية يسعى لتحقيقها بشكل هرمي. حيث تحتل الاحتياجات الفسيولوجية قاعدة الهرم، بما في ذلك الحاجة إلى الطعام والنوم. وتليها احتياجات السلامة بما في ذلك احتياجات الأمن والاستقرار. أما المستوى الثالث فتحته احتياجات الانتماء والحب وتسمى أيضاً الاحتياجات الاجتماعية، والتي تشمل الحب والمحبة والشعور بالانتماء. وفي المستوى الرابع نجد الاحتياجات التي تحقق احترام الذات، والتي تنطوي على الإنجاز، والاحترام والتقدير من قبل الآخرين. وأخيراً هناك احتياجات تحقيق الذات والتي تقع في قمة الهرم، وتشمل تطلعات الأفراد لتحقيق ذاتهم وإدراك إمكاناتهم. وكل هذه المستويات يمكن اجتيازها من خلال تلقي ما يكفي من المساندة الاجتماعية، ويحدث ذلك عند تحقيق الاحتياجات من خلال بناء علاقات اجتماعية متبادلة بين الفرد والمجتمع (Cao، 2013، صفحة 170).

4. نظرية التحليل النفسي: يرى أدلر (Adler) إن نظرية أدلر في التحليل النفسي تقدم منظوراً فريداً حول الدوافع البشرية، حيث تركز على الشعور بالنقص، الدافع الاجتماعي، وأهمية العلاقات الأسرية. من خلال فهم هذه العوامل، يمكن تحسين الصحة النفسية وتعزيز النمو الشخصي. تعتبر أفكار أدلر أساسية في مجال العلاج النفسي وتطوير الذات.

ووفقاً للنظرية إن سلوك الإنسان تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية والإنسان عند أدلر كائن اجتماعي في أساسه وهو يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين، وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصلحة الذاتية ويعتقد أدلر (ADLER) بان الاهتمام الاجتماعي الذي يحرك السلوك البشري فطري وإن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بين الناس والنظم الاجتماعية تظهر وتتكون وتحددها طبيعة المجتمع الذي ينشأ فيه (مصبح، 2011، صفحة 21).

1.5 الهوية الذاتية

تنطلق الهوية في المنظور الاجتماعي من الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد، والتضامن مع قيم الجماعة ومثلها، فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها وترتبط الهوية بالعوامل المجتمعية، وتتعدد وفق التيارات الفكرية داخل المجتمع، والهوية تتشابك وتتداخل في كل مركب، نتيجة لتغير المجتمع وتشابك علاقاته وتنوع تفاعلاته في سياق الأبعاد (البنائية والوظيفية) (الكوامله، 2016، صفحة 29).

ويتحدد تعريف الهوية بأنه طريقة التفكير في ما يتعلق باكتشاف الآن في مراحل العمر المختلفة، وتنطوي الهوية على عدة أمور منها الشعور بوحدة الآن، يصاحبها شعور باستمرارية الآن مع مرور الوقت، كما أن الهوية الراسخة تمنح الفرد شعوراً بالتميز (Kroger, 2001, p. 145).

وأوضح مارشيا (Marcia) أن الهوية هي نظام دينامي للبناء الداخلي للذات وللدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، فتطور هذا البناء وتميزه عن الآخرين حيث يعي الفرد جوانب قوته الداخلية بالشكل الجيد، ويجعل الفرد أكثر وعياً وتميزاً (Kroger, 2001, p. 148).

وتشير الهوية الذاتية إلى أهداف الفرد، والقيم، والمعتقدات. وغالباً ما يتم دراسة الهوية الذاتية مثل التفضيل السياسي، والاختيار المهني، والمعايير الأخلاقية، والعلاقات الأسرية، كما أن الأفراد يمكن أن يكونوا أكثر استثماراً في بعض مجالات المحتوى هذه من غيرها، كما بينت هذه الدراسات بأن ليس كل المجالات لها الأهمية نفسها لدى جميع الأفراد (Schwartz S. J., 2011, p. 25).

وكان إريكسون (Erikson) في العام 1950م من أوائل المنظرين لطرح نظرية تطور الهوية الذاتية، حيث وصفت الهوية الذاتية بأنها مجموعة من الأهداف والقيم والمعتقدات التي يظهرها الفرد للعالم، وتتضمن الهوية الذاتية من بعدين، هما: البعد الأيدلوجي، ويتضمن المجالات المهنية والدينية والسياسية وفلسفة الفرد لأسلوبه في الحياة التي تحدد الفرد كشخص بشكل خاص، والتي تساعد على تمييزه من الأشخاص الآخرين، والبعد الاجتماعي، ويتضمن جوانب مثل العلاقات الشخصية كالصداقة، والأدوار الجنسية. كما أشار إلى تطور الهوية الذاتية تحدث بين الفرد النشاط وسياقه الفعال، في إطار العلاقات المستمرة طويلة الأجل (Kuczynski, 2003, p. 18).

1.6 مستويات الهوية الذاتية

توجد عدة مستويات للهوية وتتمثل في:

1. حالة الهوية المشتتة: هي حالة نفسية معقدة تتطلب فهماً عميقاً ودعماً متخصصاً. من خلال العلاج المناسب والدعم الاجتماعي، يمكن للأفراد المصابين أن يتعلموا كيفية التعامل مع حالتهم وتحسين جودة حياتهم.
 2. حالة الهوية المغلقة: والفرد في هذه الحالة يلتزم بقيم ومعتقدات متعددة ترتبط بعدد من الأفراد كأسرته وأصدقائه.
 3. حالة الهوية المعلقة: حالة الهوية المغلقة تمثل تحدياً نفسياً واجتماعياً، حيث تمنع الأفراد من استكشاف جوانب جديدة من هويتهم والتكيف مع التغيرات. من خلال العلاج والدعم المناسب، يمكن للأفراد تعلم كيفية تجاوز هذه الحالة واستكشاف هويتهم بشكل أكثر انفتاحاً ومرونة.
- وهنا يتعايش الفرد مع الأزمة ويحاول بأي طريقة إيجاد حلول وبدائل يمكن من خلالها الوصول إلى خيارات الهوية.

4. حالة الهوية المنجزة: تمثل مرحلة نضج نفسي، حيث يكون الفرد قد استكشف خيارات متعددة واستقر على هوية واضحة ومحددة. هذه الحالة تعزز من الاستقرار النفسي والقدرة على التكيف مع التغيرات، مما يساهم في تحقيق الذات وبناء علاقات صحية.

وهنا يكون الفرد قد أوجد الحلول لما مر بها من أزمات، كما أنه يشعر بالنجاح ويقدم تعهدات للعمل والأخلاقيات وجميع الأدوار الاجتماعية (جادو، 1998، صفحة 64)، والانتقال من المستوى الأقل نمواً إلى المستوى الأكثر تقدماً يرتبط بما يناله الفرد من فرص اجتماعية ومعلومات وتعزيز لمفهوم الذات لديه بما يؤكد له مكانته وأهمية أدائه بأدواره بالشكل المناسب اجتماعياً ويرى فالون (Fallon) بالنسبة لتشكيل الهوية الذاتية في المرحلة الجامعية، أن النمو بشكل عام يمثل مجموعة من المراحل التي يمر بها الفرد وهذه المراحل تمثل سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة بشكل يجعل كل مرحلة امتداداً لما قبلها. وفيما يتعلق بنمو الهوية النفسية، يرى أريكسون أن الشعور بالهوية الذاتية يبدأ في المهد عن طريق الأفراد الآخرين المهمين في حياة الفرد، مثل الأم، ويكتمل بناء الهوية النفسية خلال مرحلة المراهقة المتأخرة إذ تعتبر بمثابة الوقت الذي يتبلور فيه لدى الفرد الإحساس بالهوية النفسية، وعملية نمو الهوية النفسية عملية تدريجية تكاملية تأخذ طابعاً تطورياً فهي لا تقتصر على خبرات المراهقة وما يحدث فيها من نمو جسدي ومعرفي واجتماعي، بل تمتد جذورها إلى خبرات الطفولة (الكوامله، 2016).

1.7 نظريات الهوية الذاتية

1. نظرية أريكسون النفسية: تعتبر نظرية إريك إريكسون النفسية من الأسس المهمة في فهم تطور الهوية والشخصية عبر مراحل الحياة المختلفة. من خلال التركيز على الأزمات النفسية والاجتماعية، توفر النظرية إطاراً لفهم كيفية تشكيل الهوية وكيفية تأثير هذه العمليات على النمو الشخصي والعلاقات الاجتماعية.

وأكد أريكسون (Erikson, 1994, p. 25) على أن كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان تتصف بأزمة نفسية - اجتماعية محدودة ضمن الإطار الشخصي الاجتماعي، وجميع هذه المراحل المتراكمة تساهم في تطوير الإحساس بالهوية وتحديد شكلها، وقد سعى أريكسون هذه المراحل بأسماء تتلاءم مع الأزمنة الخاصة بكل مرحلة وما يوافقها من حلول مناسبة (Erikson, 1994, p. 30). وأوضح أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغط النفسي؛ حيث يكون الفرد إما منسجماً مع غيره أو مضطرباً مع نفسه والآخرين؛ فيظهر نوعان من التكامل الأول: حل أزمة الهوية الذاتية من قبل المراهق، والثاني: حل مشكلة هوية الدور مما يتناسب معه من دوافع وقدرات وقيم، وأسلوب حياة جديد (خالد، 2007، صفحة 335).

والأزمة من الناحية النفسية هي حالة انفعالية مؤلمة تنشأ من إحباط دافع أو أكثر من الدوافع القوية الفطرية أو المكتسبة والأزمة النفسية بمثابة مشكلة أي موقف تحول فيه العقبات دون حصول الفرد على شيء يريده مما يسبب للفرد التوتر والقلق ومشاعر أليمة بالنقص والخيبة والعجز أو الشعور بالذنب أو

الاشمئزاز والخزي أو الشعور بالظلم و الرثاء للذات أو الشعور بالوحشية والاعترا ب أو شعور الفرد بفقد احترامه لنفسه (مبارك، 2017، صفحة 79)

2. النظرية التحليلية: تمثل النظرية التحليلية لفرويد (Freud) حجر الزاوية في علم النفس الحديث، حيث قدمت أفكارًا جديدة حول العقل البشري وتطوره. على الرغم من النقد الذي واجهته، لا تزال تأثيراتها واضحة في مجالات متعددة، بما في ذلك العلاج النفسي، والأدب، والفنون.

إن تصور فرويد للهوية الذاتية باعتبارها بناء نفسي ديناميكي، يشكله تفاعل قوي للجهاز النفسي المكون من العناصر الثلاثة وصراعها المستمر، ومحاولة الأنا خلق توازن بين الدوافع اللاشعورية لالهو، وبين المطالب الأخلاقية للنا الأعلى وضغوط الواقع الخارجي. إن هوية الشخص تقوم على مقومات متعددة ومتغيرة باستمرار تتأثر بالعالم الخارجي. إن الهوية لا تكتمل وبالتالي فهي متجددة باستمرار بتجدد الحالات النفسية للشخص وعلاقته مع الآخرين، إنها الهوية تتطور حتى دون أن يعي الشخص هذا التطور مثل هوية الأنا مقابل اضطراب الدور أزمة النمو في مرحلة المراهقة (مصبح، 2011).

3. نظرية تشكيل الهوية لجيمس مارشيا (James Marsha): تعتبر نظرية تشكيل الهوية لجيمس مارشيا نموذجًا مهمًا لفهم كيفية تشكيل الهوية لدى الأفراد، خاصة في مرحلة المراهقة والشباب. من خلال التركيز على الاستكشاف والالتزام، يوفر النموذج إطارًا لفهم التجارب المختلفة التي يمر بها الأفراد أثناء بحثهم عن هويتهم.

وتعتبر نظرية جيمس مارشا (James Marsha) من النظريات الأساسية في تشكيل الهوية، ويرى مارشا أن الهوية لها مجالين هما (العيني، 2015):

أ. هوية الأنا الأيديولوجية: وترتبط بخيارات الفرد الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. بهوية الأنا أو العلاقات الشخصية المتبادلة: وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر (Schwartz S. J., 2011, p. 45).

4. النظرية الواقعية: تعتبر النظرية الواقعية لجلاسر (Glasser) نموذجًا مهمًا في علم النفس، حيث تركز على المسؤولية الشخصية والاختيار. من خلال فهم الحاجات الأساسية والسلوكيات المرتبطة بها، يمكن للأفراد تحقيق التغيير الإيجابي في حياتهم وبناء علاقات صحية.

حاول جلاسر (Glasser) تفسير مجموعة من المفاهيم الأساسية في نظريته مثل الهوية والمسؤولية والحق والواقعية، والتي تساهم في فهم الشخصية وتفسير الاضطراب النفسي من جهة ومساعدة المسترشدin أو طالبي الخدمات النفسية على إن يجدوا حلول جذرية وناجعة لمشكلاتهم من جهة أخرى (Corey, 2009, p. 213).

وأوضح جلاسر أن هناك نوعين من الهويات هوية النجاح وهوية الفشل، ويقصد بهوية النجاح أن الإنسان في بيئة يرى نفسه أنه ماهر وقادر على التأثير في بيئته الأسرية والعملية ولديه الثقة في قراراته

ويتحكم بحياته بصورة طبيعية، أما هوية الفشل فهي تلك الهوية التي تنمو مع الأشخاص غير القادرين على تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين من المحيطين حيث تظهر الهوية السلبية عند الذين يتمتعون بقدر منخفض من المسؤولية الوظيفية والاجتماعية والاستسلام وعدم الأهمية (Gardner, Choice Theory: Gender Roles And Identity International, 2015, p. 36)

2. مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة فلسطين، جامعة غزة). خلال العام 2022-2023، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية بلغت (200) طالب وطالبة من الجامعات المذكورة في قطاع غزة خلال العام الدراسي 2022-2023 فقد تم توزيع (200) استمارة تتضمن مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الهوية الذاتية من اعداد الباحث (عمر الكوامله)، استردت منها (185) استبانة بنسبة مئوية مقدارها (92.5%).

2.1 أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق مقياسين، وهي:
أولاً: مقياس المساندة الاجتماعية:

وصف المقياس: استخدمت الباحثة مقياساً جاهزاً من إعداد الباحث: عمر الكوامله، واشتمل المقياس في صورته النهائية على (34) فقرة؛ حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أعطيت الأوزان الآتية (1،2،3،4،5).
صدق الاتساق الداخلي: يُقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تمّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويبين جدول رقم (1) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إنّ القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعدّ الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (1): يوضح الصدق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية

فقرات المجال الأول	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	فقرات المجال الثاني	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	فقرات المجال الثالث	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
1.	.457	0.000	1.	.744	0.000	1.	.657	0.000
2.	.665	0.000	2.	.699	0.000	2.	.663	0.000
3.	.568	0.000	3.	.690	0.000	3.	.586	0.000
4.	.788	0.000	4.	.459	0.000	4.	.644	0.000
5.	.685	0.000	5.	.498	0.000	5.	.625	0.000

0.000	.511	.6	0.000	.690	.6	0.000	.636	.6
0.000	.497	.7	0.000	.650	.7	0.000	.677	.7
0.000	.680	.8	0.000	.688	.8	0.000	.648	.8
0.000	.693	.9	0.000	.594	.9	0.000	.552	.9
0.000	.577	.10				0.000	.660	.10
		0.000				.675	.11	
		0.000				.648	.12	
		0.000				.569	.13	
		0.000				.652	.14	
		0.000				.541	.15	

● الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

2.2 ثبات المقياس:

1. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس، تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات؛ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة (0.868)، وهذا يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (2):
جدول (2): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس المساندة الاجتماعية

المساندة الاجتماعية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لفقرات المقياس	34	0.868

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس، تمّ حساب معامل الثبات جتمان للتجزئة النصفية؛ حيث تبين أنّ قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية مرتفع ودال إحصائياً، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.752)، بينما تبين أنّ قيمة معامل الارتباط المعدل (0.863)، وهذا يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (4).
جدول (3): يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس المساندة الاجتماعية

الاستقلالية	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الثبات الكلي لفقرات المقياس	0.752	0.863

ثانياً: مقياس الهوية الذاتية وصف المقياس: استخدمت الباحثة مقياساً جاهزاً من إعداد الباحثة: عمر الكوامله، واشتمل المقياس في صورته النهائية على (40) فقرة؛ حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أعطيت الأوزان الآتية (1، 2، 3، 4، 5)

صدق الاتساق الداخلي: تمَّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبين جدول رقم (4) أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إنَّ القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05، وبذلك تعدُّ الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4): يوضح الصدق الداخلي لمقياس الهوية الذاتية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
0.000	.769	1.	0.000	.754	.1	0.000	.632	.1	0.000	.584	.1
0.000	.454	2.	0.000	.587	.2	0.000	.475	.2	0.000	.657	.2
0.000	.572	3.	0.000	.753	.3	0.000	.528	.3	0.000	.611	.3
0.000	.687	4.	0.000	.786	.4	0.000	.596	.4	0.000	.474	.4
0.000	.664	5.	0.000	.654	.5	0.000	.687	.5	0.000	.528	.5
0.000	.587	6.	0.000	.687	.6	0.000	.623	.6	0.000	.574	.6
0.000	.633	7.	0.000	.632	.7	0.000	.596	.7	0.000	.693	.7
0.000	.568	8.	0.000	.563	.8	0.000	.741	.8	0.000	.685	.8
0.000	.632	9.	0.000	.635	.9	0.000	.654	.9	0.000	.674	.9
0.000	.569	10.	0.000	.698	.10	0.000	.741	.10	0.000	.612	.10

ثبات المقياس:

3. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس، تمَّ حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات؛ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة (0.845)، وهذا يدلُّ على أنَّ المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (5):

جدول (5): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الهوية الذاتية

المساندة الاجتماعية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لفقرات المقياس	40	0.845

4. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس، تمَّ حساب معامل الثبات جتمان للتجزئة النصفية؛ حيث تبين أنَّ قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية مرتفع ودال إحصائيًا، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.723)، بينما تبين أنَّ قيمة معامل الارتباط المعدل (0.839)، وهذا يدلُّ على أنَّ المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في جدول (6).

جدول (6): يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الهوية الذاتية

الاستقلالية	الارتباط	معامل الثبات	بعد
الثبات الكلي لفقرات المقياس	0.723	0.839	التعديل

2.3 عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً تفصيلياً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتأكيد من صدق فرضياتها والتي بدأتها بجمع البيانات من خلال المقاييس ثم التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة الفعلية، وبعد ذلك قمت بتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج وصياغة التوصيات التي تتناسب مع نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

2.4 الاستنتاجات المتعلقة بالدراسة

التساؤل الأول: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟
للإجابة عن التساؤل الأول، قامت الباحثة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للتعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة كما هو موضح في الجدول (7):
جدول (7): المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة والمستوى على جميع ابعاد مقياس المساندة الاجتماعية

م.	البعد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	المجال الأول: المساندة الأسرية	15	4.296	0.524	85.92	1
2.	المجال الثاني: المساندة من الزملاء	9	3.874	0.457	77.48	2
3.	المجال الثالث: المساندة من الجيران والأقارب	10	3.639	0.539	72.78	3
	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	34	3.936	0.425	78.72	

يتضح من الجدول (7) أظهرت النتائج أن متوسط مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بلغ 3.936، وبانحراف معياري 0.425، وبوزن نسبي بلغ 78.72%، وهذا يدل على أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات مرتفعاً، وقد احتل البعد الأول: المساندة الأسرية المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 85.92%، يليه في المرتبة الثانية البعد الثاني: المساندة من الزملاء بوزن نسبي بلغ 77.48%، وجاء في المرتبة الثالثة البعد الثالث: المساندة من الجيران والأقارب بوزن نسبي بلغ 72.78%، ومما سبق يتضح بأن جميع أبعاد المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تصنف على أنه بمستوى مرتفع وتراوح بين (72.78-85.92) وهذا يدل على أن الطلبة في الجامعات في قطاع غزة لديهم مستوى مساندة اجتماعية مرتفعاً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يحصلون على مساندة اجتماعية مناسبة من الأسرة والزملاء والجيران والأقارب، الأمر الذي يزيد من دافعيتهم وينمي علاقاتهم مع بقية الأفراد في الجامعة، كما أن ذلك ينعكس بالإيجاب على مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة، وهذا ما يؤكد مدى أهمية المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد من المجتمع.

التساؤل الثاني: ما مستوى الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

للإجابة عن التساؤل الثاني، قامت الباحثة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للتعرف على مستوى الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة كما هو موضح في الجدول (8):

جدول (8): المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة والمستوى على جميع ابعاد مقياس الهوية الذاتية

م.	البعد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	المجال الأول: تشتت الهوية	10	3.217	0.258	64.34	2
2.	المجال الثاني: تشوش الهوية	10	3.135	0.228	62.70	4
3.	المجال الثالث: قبول الهوية	10	3.752	0.212	75.04	1
4.	المجال الرابع: تفكك الهوية	10	3.200	0.261	64.00	3
	الدرجة الكلية للهوية الذاتية	40	3.326	0.272	66.52	

يتضح من الجدول (8) أظهرت النتائج أن متوسط مقياس الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة بلغ 3.429 وبانحراف معياري 0.272 وبوزن نسبي بلغ 66.52%، وهذا يدل على أن الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة بدرجة متوسطة، واحتل البعد الثالث: قبول الهوية المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 75.04%، يليه في المرتبة الثانية البعد الأول: تشتت الهوية بوزن نسبي بلغ 64.34%، وجاء في المرتبة الثالثة البعد الرابع: تفكك الهوية بوزن نسبي بلغ 64.00%، وفي المرتبة الرابعة جاء البعد الثاني: تشوش الهوية بوزن نسبي بلغ 62.70%، ومما سبق يتضح بأن جميع أبعاد الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة تصنف على أنه بدرجة متوسطة باستثناء بعد قبول الهوية والذي جاء بدرجة مرتفعة وتراوحت بين (62.70-75.04) وهذا يدل على أن طلبة الجامعات في قطاع غزة لديهم مستوى متوسط للهوية الذاتية وأن هذا المفهوم بحاجة إلى مزيد من التعزيز في بعض الأبعاد خاصة تشتت الهوية وتشوش الهوية، وتفكك الهوية.

وترى الباحثة أن مستوى الهوية الذاتية لطلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة كان ضمن المستوى المتوسط وهذا يعني أن طلبة الجامعات بحاجة إلى تطوير مستوى الهوية الذاتية لهم في الجامعات من خلال الأفراد الذين يتعاملون معهم عن قرب كالوالدين والأشقاء والأقارب وأعضاء الهيئة التدريسية بحيث إذا تباعد الطلبة عن أعضاء هذه الجماعة ضعفت الألفة وتلاشت الهوية، وكلما اقترب منهم ازدادت معرفة الطالب بالأدوار الاجتماعية وتأكدت هويته.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟

للإجابة عن التساؤل الثالث تم اختبار الفرضية التالية:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$). بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومفهوم الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (9):

جدول (9): معامل الارتباط بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية.

البعد	الهوية الذاتية	
	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
المجال الأول: المساندة الأسرية	0.369	0.000
المجال الثاني: المساندة من الزملاء	0.378	0.000

البعد	الهوية الذاتية	
	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
المجال الثالث: المساندة من الجيران والأقارب	0.451	0.001

يتضح من الجدول (10) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار بيرسون أقل من مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الاجتماعية وتقديراتهم لمستوى الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. وبذلك يمكن القول بوجود علاقة طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الاجتماعية وتقديراتهم لمستوى الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية فكلما وجدت المساندة الاجتماعية لدى الفرد كلما كان مفهوم الهوية الذاتية إيجابياً والعكس صحيح، فالفرد الذي يشعر بوجود المساندة الاجتماعية وتقبل المحيطين له يتكون لديه مفهوم ذات إيجابي إلى حد ما برغم الظروف التي يمكن أن تؤثر على هويته الذاتية، وعلى العكس من الفرد الذي لا يحظى بأى مساندة اجتماعية من قبل الأقارب أو الأصدقاء أو العائلة فإن يتكون لديه مفهوم ذات سلبي وينظر لنفسه نظرة سلبية وتشكل لديه معتقدات وأفكار وسلوكيات سلبية ممكن أن تؤثر بالسلب على مفهوم الهوية الذاتية لديه. فالمساندة بأبعادها المختلفة تعمل على منح الفرد القوة لمواجهة ما يمر به من ظروف وأشعاره بالتوازن النفسي والانفعالي وهذا ينعكس على مفهوم الهوية الذاتية ورضاه عن ذاته وعن حياته، كما أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية لذلك فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص، ويتمثل جوهر المساندة الاجتماعية في المشاركة الوجدانية والامداد بالمعارف والمعلومات أو السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الالتزامات (حسين وعياش، 2014).

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي).

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضية التالية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام التباين الأحادي (ANOVA) للمتغيرات ذات ثلاث مجموعات واختبار (T-test) للمتغيرات المقسمة لمجموعتين وجاءت النتائج على النحو التالي:

1. الجنس:

جدول رقم (10) نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في متوسطات درجة المساندة الاجتماعية تُعزى للجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
المساندة الاجتماعية	ذكر	95	1.565	0.784	1.457	0.132
	أنثى	90	1.698	0.695		

يتبين من الجدول رقم (10) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تعزى للجنس.

2. المستوى الأكاديمي:

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى المستوى الأكاديمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	1.885	2	1.520	0.436	0.298
	داخل المجموعات	16.744	182	0.714		
	المجموع	18.629	184			

يتضح من خلال جدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، وتستدل الباحثة من نتائج التحليل إلى ثبوت وتحقيق صحة الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجة المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

3. التخصص الأكاديمي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في متوسطات المساندة الاجتماعية تعزى التخصص الأكاديمي.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
المساندة الاجتماعية	كلية علمية	105	1.875	0.745	1.369	0.198
	كلية أدبية	80	1.753	0.783		

يتبين من الجدول رقم (11) أن مستوي الدلالة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05 في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تعزى للتخصص الأكاديمي.

4. التحصيل الأكاديمي:

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في متوسطات المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تعزى التحصيل الأكاديمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	1.785	2	1.754	0.698	0.274
	داخل المجموعات	19.544	182	0.658		
	المجموع	21.329	184			

يتضح من خلال جدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، وتستدل الباحثة من نتائج التحليل إلى ثبوت وتحقيق صحة الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجة المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.

التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي). وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضية التالية: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، التحصيل الأكاديمي).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام التباين الأحادي (ANOVA) للمتغيرات ذات ثلاث مجموعات واختبار (T-test) للمتغيرات المقسمة لمجموعتين وجاءت النتائج على النحو التالي:

1. الجنس:

جدول رقم (13) نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في متوسطات درجة الهوية الذاتية تُعزى للجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
الهوية الذاتية	ذكر	95	1.654	0.790	1.365	0.185
	أنثى	90	1.781	0.658		

يتبين من الجدول رقم (13) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للهوية الذاتية كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الدرجة الكلية للهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات تعزى للجنس.

2. المستوى الأكاديمي:

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في متوسطات الهوية الذاتية تعزى المستوى الأكاديمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الاحصائية
الهوية الذاتية	بين المجموعات	1.654	2	1.332	0.412	0.137
	داخل المجموعات	17.120	182	0.632		
	المجموع	18.774	184			

يتضح من خلال جدول رقم (14) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، وتستدل الباحثة من نتائج التحليل إلى ثبوت وتحقق صحة الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

3. التخصص الأكاديمي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في متوسطات الهوية الذاتية تعزى التخصص الأكاديمي.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوي الدلالة
الهوية الذاتية	كلية علمية	105	1.985	0.754	1.228	0.231
	كلية أدبية	80	1.652	0.652		

يتبين من الجدول رقم (15) أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للهوية الذاتية كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الدرجة الكلية للهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات تعزى للتخصص الأكاديمي.

4. التحصيل الأكاديمي:

جدول (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في متوسطات الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات تعزى التحصيل الأكاديمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الاحصائية
الهوية الذاتية	بين المجموعات	1.852	2	1.451	0.529	0.253
	داخل المجموعات	18.357	182	0.545		
	المجموع	20.209	184			

يتضح من خلال جدول رقم (16) أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، وتستدل الباحثة من نتائج التحليل إلى ثبوت وتحقق صحة الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجة الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي.

3.الخاتمة:

إن العمل على تعزيز المساندة الاجتماعية بأنواعها المختلفة يعد أمراً ضرورياً لتحسين الصحة النفسية للأفراد، خاصة الشباب، حيث يجب أن تكون هناك جهود متواصلة لتوعية المجتمع بأهمية هذه المساندة وتوفير بيئات داعمة تعزز من الروابط الاجتماعية.

لقد برز موضوع المساندة الاجتماعية في الآونة الأخيرة لشيوع الكثير من صور الاضطراب النفسي لدى الشباب بصفة عامة، وظهور الكثير من المصطلحات التي تصور حقيقة ما يعانيه هؤلاء الأفراد من صور الاضطراب النفسي كالقلق والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية، ومن ثم كان الاهتمام بالمساندة الاجتماعية ومحاولة التعرف على الآثار السلبية لعدم توافره وهذا ما سعت الدراسة إليه.

إن تعزيز الهوية الذاتية يعد أمراً حيوياً في تشكيل شخصية الفرد واندماجه في المجتمع. من خلال فهم هويتهم، يمكن للأفراد تقليل مصادر التوتر والضغط النفسي، مما يساهم في تحسين صحتهم النفسية ورفاهيتهم العامة. لذا، يجب أن تكون هناك جهود مجتمعية لتعزيز الهوية الذاتية لدى الأفراد، خاصة في مراحل النمو والتطور.

إن إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية ومتغيرات أخرى ذات علاقة يمكن أن يساهم بشكل كبير في فهم كيفية تعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة. هذه الدراسات ستوفر رؤى قيمة يمكن أن تُستخدم في تطوير استراتيجيات فعالة لدعم الأفراد في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية.

إن تصميم برامج إرشادية تستند إلى المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية يمكن أن يعزز من مستويات الرضا والسعادة لدى الأفراد. من خلال التعاون مع المختصين وتقديم محتوى تفاعلي وعملي، يمكن لهذه البرامج أن تساعد الأفراد في فهم أنفسهم بشكل أفضل وبناء علاقات اجتماعية صحية، مما يساهم في تحسين صحتهم النفسية والرفاهية العامة.

أولاً: النتائج

- تؤكد الدراسة على أهمية المساندة الاجتماعية في تعزيز الهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات.
- تشير النتائج إلى أن العوامل الاجتماعية مثل الجنس والمستوى الأكاديمي لا تؤثر على مستويات المساندة الاجتماعية أو الهوية الذاتية.

ثانياً: التوصيات

- يمكن للجامعات والمؤسسات التعليمية تعزيز برامج الدعم الاجتماعي لتحسين الهوية الذاتية للطلاب.

- ينصح بإجراء دراسات مستقبلية تشمل متغيرات أخرى قد تؤثر على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية، مثل البيئة الاجتماعية والثقافية.
- ضرورة العمل على بيان أهمية المساندة الاجتماعية التي تشمل أنواع عدة كالمساندة العاطفية من قبل الوالدين والأخوة والمساندة الملموسة من قبل الأقارب ومساندة الرفقة بما يؤدي إلى تخفيف مصادر التوتر مما ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية.
- التأكيد على أهمية مستويات الهوية الذاتية كعامل حاسم في تشكيل شخصية الفرد واندماجه في الحياة والمجتمع بما يؤدي إلى تقليل مصادر التوتر والضغط النفسي التي يشعر بها في غياب الهوية الذاتية.
- إجراء المزيد من الدراسات والتي من خلالها تقصي العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية ومتغيرات أخرى ذات علاقة.
- تصميم البرامج الإرشادية من خلال الاستعانة بالمختصين بما يعمق فهم الأفراد بالمساندة الاجتماعية والهوية الذاتية بما يزيد من مستويات الرضا والعيش بسعادة لدى الأفراد.

4. قائمة المراجع:

المراجع

- Erikson, E. (1994). *Identity: Youth and crisis*. New York: W.W. : Norton, Co.
- G9 Corey (2009). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. : Cengage .Ohio: Cincinnati . *Learning*
- Gardner, S. (2015). Choice Theory: Gender Roles And Identity International. *Journal of Choice Theory And Reality Therapy*, 35 (1).
- Gardner, S. (2015). Choice Theory: Gender Roles And Identity International. *Journal of Choice Theory And Reality Therapy*, 35 (1),.
- A Maslow's hierarchy of needs .(2013). Chen, Z. Cao &H., Jiang, J., Oh, L.B., Li, H., Liao, X *Journal of Service Management*. .analysis of social networking services continuance .24
- . Ego Identity Status Research In The New Millennium, International .(2001) .J Kroger .(2) *Journal of Behavioral Development*, 24
- Kuczynski, L. (2003). *Beyond Bidirectional: Bilateral Conceptual Frameworks for Understanding Dynamics In Parent-Child Relations Handbook of Dynamics in Parent*. Thousand Oaks Ca: Sage.
- Motivations for sharing information and social support in social media: .(2015). Syn &Oh S *Journal .Acomparative analysis of Facebook, Twitter, Delicious, YouTube, and Flickr .(10)of the Association for Information Science and Technology*, 66
- Handbook of Identity Theory* (2011). (2011) .Vignoles, V.L. Schwartz& .S. J., Luyckx, K .New York: Springer-Verlag New York .and Research
- Schwartz, S. J. (2011). *Handbook of Identity Theory and Research*. New York: Springer-Verlag New York.
- أسما الجعافرة. (2018). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الاردن. *مجلة الطفولة والتربية جامعة الاسكندرية* مجلد 10 ع 36.

- رسمية العتيبي. (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكنتاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. دار سمات للدراسات والأبحاث، مجلد 4 ع 11.
- صالح أبو جادو. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- عمر ضافي الكواملة. (2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.
- ماجدة حسين. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط والقلق. ، 311-261. مجلة دراسات نفسية، جمعية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مصر، مجلد 19 ع 2.
- محمد أزل سماره. (2020). العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوي المنفعة النفسية والاكنتاب لدى مرضي الشلل الرعاشي. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان، الأردن: جامعة عمان الأهلية.
- محمد سليمان بني خالد. (2007). الهوية الذاتية : دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع/ المتدني في ضوء نظرية اريكسون النفسية. مجلة جامعة الأزهر، غزة ، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد (9)، العدد 4.
- مصطفى مصبح. (2011). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة الأزهر.
- مودة النوم. (2018). اتجاهات طلاب الجامعات نحو تعاطي المخدرات وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية: دراسة وصفية على طلاب جامعة قطر وجامعة أم درمان الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
- مؤمنة فيصل مبارك. (2017). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: كلية الدراسات العليا، جامعة الرباط الوطني.